

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[441] وصائف الجنة، فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاءوا على النجب؟ قال: الاول آدم صفوة ابي، والثاني ابراهيم خليل ابي، والثالث موسى كريم ابي، والرابع عيسى روح ابي، فقلت: من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى؟ فقال: جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: وأين هم قاصدون؟ قال: إلى أبيك الحسين عليه السلام. فأقبلت أسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده، فبينما أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هودج من نور في كل هودج امرأة، فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟ قال الاولى حواء ام البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم ابنة عمران، والرابعة خديجة بنت خويلد، فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى؟ فقال: جدتك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ام أبيك، فقلت: واذا لاخبرتها ما صنع بنا، فلحقتها ووقفت بين يديها أبكي وأقول: يا اماه 1 جدوا واذا حقنا، يا اماه بددوا واذا شملنا، يا اماه استباحوا واذا حريمنا، يا اماه قتلوا واذا الحسين أبانا. فقالت: كفي صوتك يا سكينه فقد أحرق 2 كبدي، وقطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام معي لا يفارقني حتى ألقى ابي به، ثم انتبعت وأردت كتمان ذلك المنام، وحدثت به أهلي فشاع بين الناس 3. وقال السيد: وقالت سكينه: فلما كان اليوم الرابع من مقامنا، رأيت في المنام [رؤيا]، وذكرت مناما طويلا تقول في آخره: ورأيت امرأة راكبة في هودج، و يدها موضوعة على رأسها، فسألت عنها، فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمد ام أبيك، فقلت: واذا لانطلقن إليها ولاخبرنها بما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا اماه جدوا واذا حقنا، يا اماه بددوا واذا شملنا، يا اماه استباحوا واذا حريمنا، يا اماه قتلوا واذا الحسين عليه السلام أبانا، فقالت لي: كفي صوتك يا سكينه فقد قطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتى ألقى ابي به]. 1 - في البحار واحد نسختي الاصل: يا امته، وكذا التي تلي. 2 - أقرحت / خ. 3 - مثير الاحزان ص 104 والبحار: 45 /